صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر كل يوم سبت

حبر

مداد قلم ونبض قضية

346

السنة الثامنة

4 تموز 2020 - 13 ذو القعدة 1441

#العدالة_للطفل_السوري

اختيارات القراء

قيادي يوضح حقيقة الاندماج العسكري لجميع الفصائل

بين قيادي في الجبهة الوطنية للتحرير، صحة الأنباء المتداولة عن اندماج عسكري شامل بالتنسيق مع هيئة تحرير الشام لجميع الفصائل في المناطق المحررة.
وقال المتحدث باسم الجبهة الوطنية النقيب ناجي مصطفى ..

صحفي يتحدث عن رحيل الأسد ومكان لجوئه وإعادة الإعمار

كشف الصحفي " توران قشلاقجي" عن قرب موعد رحيل بشار الأسد عن رأس السلطة في سورية.
الصحفي التركي المقرب من الحكومة، غرد ليلة أمس على ..

أول تصريح من الكاتب المعارض سامر رضوان حول قانون قيصر

أطلق الكاتب المعارض للنظام السوري سامر رضوان تصريحه الأول حول قانون قيصر وذلك عبر صفحته الرسمية في موقع فيسبوك.
وطالب رضوان بأن يكون هناك قانون قيصر..

انقر على المقالة لمتابعة القراءة

08 ذاكرة تجربة .. الحلقة ا

03 روسيا وإيران في الجنوب .. بداية صراع تقويض المصالح

10 خيارات روسيا في مواجهة قيصر

16 خيام العرب الرّحل.. ذاكرة ممتلئة بالمبادئ

06 مدرسة منسية ومهملة (حطين)

14 حوار مع رئيس حكومة الإنقاذ

04 حريات ملوَّنة بالعدالة (الحريات الشخصية)

11 قيصر يهيّج ذكريات الناجين

17 أزمة دوائية يشهدها الشمال السوري

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

المدير العام
أحمد العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

فريق التحرير
عبد الملك قره محمد
عبير حسن
عبد الحميد حاج محمد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

روسيا وإيران في الجنوب السوري .. بداية صراع تقويض المصالح

علي سندة

ربما ما يعوِّل عليه السوريون، نشوب صراع بين الأطراف المتصارعة على الأرض السورية؛ يساهم في انفراج لقضيتهم، خاصة بين حليفي الأسد (روسيا، وإيران)، وربما بدأت تلوح من ملامحه من (درعا)، فهل يحدث ذلك؟ وإلى أي حد ممكن أن يصل؟

الأرض السورية باتت ساحة نزال لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية بين المتصارعين، وبقاء بشار الأسد حاليًا أمر توافقي لأنه المصدر الذي يعتاشون عليه، في غياب الاتفاق على التركة السورية بعده، فمتى تم الاتفاق المصلحي دبلوماسيًا زال الأسد، وإن لم يتم فالجميع متجه نحو مواجهات غير مضمونة النتائج سينتج عنها غالب ومغلوب ومعادلات جديدة على الساحة السورية ربما تكون ليست لمصلحتهم، وهذا ما يحاول الحلفاء تجنبه قدر الإمكان.

لكن روسيا ترى أنها سبب بقاء الأسد ودفعت ما دفعت لأجل ذلك، وبالتالي تريد الحصة الأكبر من التركِة السورية شيء لها، وكذلك إيران ترى أنها القوة البشرية على الأرض، ولولا ميلشياتها لما تقدّم الأسد شبرًا ولما تغيرت الخريطة، وكلٌ منهما تحاولان إحكام السيطرة على مناطق سورية وتثبيت عقود طويلة الأجل مع الأسد، لكن ليس كل شيء يتم بالتوافق دائمًا، فتداخل القوتين المتنافرتين أيديولوجيًا ببعض المناطق على الأرض سيؤدي إلى انفجار حتمي، كاستمرار الصدامات في حلب بين مليشيات إيران والعشائر التي تدعمها روسيا، وتوتر الأوضاع بينهما شرق الفرات ودخول حشود روسية كبيرة لأول مرة إلى دير الزور منذ أيام، ومثلها في درعا التي لم تهدأ فيها الصدامات مذ حدثت المصالحة فيها.

وربما يمثل تفجير الحافلة التي كانت تُقل مقاتلين من الفيلق الخامس يوم ٢٠ حزيران الماضي، بداية للصراع بين القوتين في درعا، فالذين قُتلوا بالتفجير هم من اللواء الثامن في الفيلق الخامس الذي مقره (بصرى الشام)، وقد أثار ذلك حفيظة الأهالي وطالبوا بإخراج إيران من درعا، لوجود تأكيدات تثبت ضلوعها بالتفجير، الأمر الذي استغله عرَّاب المصالحات (أحمد العودة) قائد اللواء الثامن في الفيلق الخامس (مصالحات) المدعوم من روسيا، حيث توعد في التعزية بتوحيد حوران تحت راية واحدة لإخراج المليشيات الشيعية، وهذا ما يؤكد التفاف الأهالي حوله رغم أنهم يحمّلونه وزر تسليم حوران للنظام وروسيا، لحضور وجهاء وأعيان درعا أثناء حديثه بالتعزية، في إشارة لوقوفهم إلى جانبه، ولذلك الوقوف مقومات عدة: أولها أيديولوجي، حيث إن التركيب المجتمعي لأهالي درعا عشائري وجلهم من (السنة)، بينما مليشيات إيران معبأة طائفيًا لقتال السنة، لذلك يفضل الأهالي المحتل الروسي متمثلاً بأبنائهم في الفيلق الخامس، على المحتل الإيراني الغريب الطائفي، وكذلك معظم أبناء درعا في الفيلق الخامس هم مقاتلون سابقون ضد إيران وميلشياتها عندما كانون في الجيش الحر وماتزال لديهم رغبة لإنهاء وجودها بالمنطقة، فضلًا عن وجود تأكيدات بانضمام سبعة آلاف شاب من درعا مؤخرًا إلى اللواء الثامن الذي يقوده (العودة).

أمّا ما يحمل روسيا على دعم (العودة) لتقويض مصالح إيران في درعا، أو على الأقل تحجيمها وربما يتطور الأمر لاجتثاثها، فتمكينها للفليق الخامس على حساب إيران نظرًا لصعوبة الانتشار الروسي على كامل الرقعة السورية مقارنة بالقوة البشرية لإيران، الأمر الذي يغطيه تعزيز وجود الفيلق الخامس، وفي الوقت نفسه يثير حفيظة إيران ويجعلها تتلمس وجودها في المنطقة، وربما لفتح جبهتين على إيران بآن معًا في الجنوب، وشرق الفرات.

وربما الجانب الأهم بتقويض مصالح إيران بدرعا والجنوب السوري عامة، رغبة الكيان الإسرائيلي بذلك، إذ إنه لا يريد أن تكبر إيران على حدوده وتصبح قوة تنازعه السيادة في المنطقة وتنافسه، فضلاً عن وجود اتفاق روسي مع الكيان الإسرائيلي إبّان دخول درعا بعدم وصول مليشيات إيران إلى مناطق حدودية حساسة مع إسرائيل.

إن الأيام القادمة المُحمّلة بعقوبات قانون قيصر، ستكون ثقيلة على كل الأطراف التي تدعم الأسد، وستنعكس جولات تصفية أو توافق فيما بينها، لأن الخيارات الصفرية ليست من مصلحتهم.

حريات ملوَّنة بالعدالة (الحريات الشخصية)

أ. عبد الله عتر

كيف تساعدنا سورة الشورى في هكذا مسائل؟

١. هل أمارس حريتي في تدخين السجائر ولو تدمرت الرئتان، أم أن الحرية هنا أن أشم رائحة الورود وأستنشق الهواء النقي؟

٢. هل أمارس حريتي حين أنفث دخان السجائر في أنف من حولي أم أنني أُعدُّ ظالمًا لهم معتديًا على حقوقهم في استنشاق هواء نقي؟

للوهلة الأولى يبدو السؤال الأول مختلفًا عن الثاني، فالضرر في الحالة الأولى مقتصر عليَّ، أما في الثاني فيمتد إلى غيري.. تأتي سورة الشورى لتخبرنا أن هذا المنطق للحريات ضعيف يحبس صاحبه في حياة ضيقة وخيارات محدودة رديئة، السؤال ليس عن القانون بقدر ما هو عن منطق الحياة نفسها، ووسط هذا التفكير تأتي سورة الشورى بثنائية الحريات والعدل، إنها تخبرنا أن الحريات تتسع بسعة العدل.

طريقان لممارسة الاختيار البشري

أتت سورة الشورى بقضية العدل والظلم ما يقرب من ١٢ مرة، ضمن سياقات مختلفة شديدة التنوع، الملفت للنظر أن أول طرح لها كان تعقيبًا على قضية الحريات والنتائج المترتبة عليها، فبعد الآية (٦، ٧) التي أكدت حرية الاختيار الديني، وأن اختيارات الإنسان تحدد النتائج المترتبة في نهاية المطاف، جاءت الآية (٨) تقدم فكرة جوهرية، مفادها أن هناك طريقين لممارسة الاختيار البشري، اختيار موجه بالعدالة، واختيار منغمس بالظلم: **(وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)**.

المفسرون شرحوا أن الآية صيغت على أسلوب بياني «الاحتباك»، وهو أن تأتي بأمرين متقابلين وتصف الأول بصفات معينة تثبت للثاني ضدها، وتصف الثاني بصفات معينة تثبت للأول ضدها، وعليه يكون تحليل الآية: **«وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ولكن يُدخل من يشاء في رحمته ومن يشاء في عذابه، فالذين يدخلون في رحمته هم العادلون حيث يكون الله مولاهم، والذين يدخلون عذابه هم الظالمون وما لهم من ولي ولا نصير»**.

فالآية تميز بوضوح بين الذين مارسوا حرية ملونة بالعدل وحرية ملونة بالظلم.

هذا أول طرح لقضية العدل في السورة، وآخر طرح لها كان عقب قضية الشورى، وأن الشأن العام يُدار بالتشاور العام.

عدل مع مَن؟

إذا كانت الحرية الناضجة حرية ملونة بالعدالة، فإن مفهوم العدل الذي أتت السورة به مفهوم واسع، فهو عدل مع النفس والناس، هذا المفهوم الواسع يسمح أن نربط الحرية بالعدل طوال الوقت، في أروقة القانون والسلطة، وفي أروقة الحياة اليومية والشخصية والاجتماعية.

العدل مع النفس أن ترعى مصالحها وحقوقها، حقوق الرئتين أن تعيش نظيفة، وحقوق الجسم أن يتمتع بالنظافة وألا ترهقه الأمراض بسبب السمنة، وحقوق الروح أن تتصل بخالقها، وحقوق العقل أن ينمو بالمعرفة والتعلم، هذه الثقافة شائعة في التفكير الاجتماعي الإسلامي كما عبَّر عنها الرسول صلة الله عليه وسلم: «إن لجسدك عليك حقًا، وإن لعينيك عليك حقًا، وإن لنفسك عليك حقًا».

الحرية الشخصية موصولة بالعدالة

المُبتدِئ في ممارسة الحريات يفهم الحرية أنها عدم وجود قيود، وفعل ما تريد طالما لم تضر غيرك، هذه «الحرية السلبية» كافية لأن تبرر للمدخن أنه يدخن في مكان لا يضر به أحدًا، كأن يدخن في الحديقة أو الشارع مثلاً، وهي نفسها كافية أن تجعل طالب جامعة يمضي ساعات طوال في الألعاب الإلكترونية. من يريد أن يعيش حريته وفق منطق القانون بإمكانه أن يدمر حياته تمامًا وهو ملتزم بالقانون، لكن «الحرية الإيجابية» تخبره أن الحرية أن تكون عادلاً مع نفسك فتحقق مصالحها، أن تبذل وتتعب كي تبني مستقبلاً يليق بك، ما ينفعك إذا كانت الأبواب مفتحة لكنك عاجز عن المضي في أي طريق، لأنك كنت تتنعم بحرية سلبية تقنع بها نفسك؟! تكتشف هنا أن خياراتك أصبحت ضيقة جدًا.

٢٥ ألف طالب يتقدمون لامتحان الشهادات في المناطق المحررة

بدأت صباح اليوم السبت امتحانات الشهادة الثانوية العامة بكافة فروعها والتعليم الأساسي للعام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ في المناطق المحررة.

وقالت وزيرة التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة (هدى العبسي): «إن وزارة التربية نسَّقت مع الدفاع المدني ووزارة الداخلية في الحكومة السورية المؤقتة، من أجل ضمان سلامة الطلاب.»

وعن عدد الطلاب المتقدمين للامتحانات قالت العبسي: «إن عدد الطلاب في التعليم الأساسي بلغ ١٥ ألف طالب، والثانوية العامة ١٠ آلاف طالب، وقد أكملت الوزارة كافة الاستعدادات لاستقبال الطلاب في مراكزهم الامتحانية».

الاتحاد الأوربي يحدد شروط الانتخابات السورية

أطلق مسؤول الاتحاد الأوروبي تصريحات صادمة بخصوص الانتخابات الرئاسية لنظام الأسد في سورية خلال العام المقبل ٢٠٢١، وفق الدستور الذي أقره النظام السوري في ٢٠١٢.

وقال (جوزيف بوريل) الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، في مقابلة مع صحيفة (الشرق الأوسط): "إن الانتخابات ذات المغزى في سورية، هي فقط تلك التي تُجرى على أساس دستور سوري جديد، بموجب قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤".

وأشار إلى أن الانتخابات التي تكون وفق القرار الأممي هي من شأنها أن تكون بمنزلة فصل افتتاحي جديد بالنسبة إلى الشعب.

روسيا تحاول خنق المحرر عبر إغلاق معبر باب السلامة

أبلغت روسيا أعضاء مجلس الأمن الدولي بأنها ترغب بإغلاق واحد من المعابر المخصصة لإدخال المساعدات الإنسانية إلى الشمال السوري المحرر.

وقد أكد الروس إصرارهم على فتح نقطة دخول واحدة على الحدود التركية، ولمدة ستة أشهر فقط، وهذه النقطة هي معبر (باب الهوى).

وأضافت وكالة (فرانس برس) أن روسيا تذرعت بأن المعبر المقرر إغلاقه حاليًا هو باب السلامة؛ لأنه الأقل استخدامًا من باب الهوى، وبالتالي يمكن إغلاقه.

اليونيسف تكشف عدد الأطفال السوريين المتضررين من الحرب

كشفت منظمة الأمم المتحدة للأمومة والطفولة (يونيسيف)، عن أن ٦ ملايين طفل سوري يعانون من أزمة إنسانية على خلفية استمرار إحدى أكثر الحروب وحشية في التاريخ الحديث.

ونوهت المنظمة في بيان لها، إلى أن "كل ١٠ ساعات يتعرض طفل سوري واحد للقتل بسبب العنف" لافتةً إلى أن "الحرب اقتلعت أكثر من ٢,٥ مليون طفل وأرغمتهم على الفرار إلى البلدان المجاورة، بحثًا عن الأمان".

(حطين)..
مدرسة في إدلب منسية ومهملة والتربية عاجزة ماديًا

غسان دنو

استجابة لشكوى من قبل الأهالي على مرفقات دورات المياه (المراحيض) في مدرسة (حطين) الكائنة في حي الجامعة، وما يعانيه أولادهم فيها، (صحيفة حبر) زارت المدرسة للتأكد من الأمر ونقل الصورة للمعنيين بمديرية التربية في إدلب والداعمين من المنظمات الإنسانية.

المديرة الجديدة للمدرسة الآنسة (فاطمة فرعون) حدثتنا عن صدمتها من حال المدرسة التي تسلمت إدارتها في ٢٧ حزيران السابق، تقول: «ليست المرافق فحسب هي المشكلة الرئيسة، فنحن غالبًا لا نستخدمها، حتى الطلاب اضطر لإرسالهم مع المستخدم إلى بيوتهم ليقضوا حاجتهم ويعودوا، أحيانًا أرسل طفلين أو ثلاثة كل يوم، والبقية تعودوا أن يؤجلوا الأمر.»

وتضيف: «المدرسة بحاجة ترميم كامل، فبعض الجدران متشققة، وهناك جدار مهدم في الطابق الثاني، أخشى أن يقع على أحد الطلاب في الباحة إن لم يتم تدارك الأمر وإصلاحه.»

وتتابع وصف حال المدرسة:» أما الصفوف فجميها بحاجة دهان وصيانة لأبوابها وشبابيكها قبل قدوم فصل الشتاء، كما أن المدرسة تفتقر للمعدات اللوجستية كالإذاعة والكثير من الأدوات حتى القرطاسية، وما نجمعه من نشاط ٣٠٠٠ ل.س عند تسجيل كل طالب لن يكون كافيًا لتغطية هذه النفقات.»

أما الآنسة (إيناس زيداني) فكشفت لحبر عن تاريخ المدرسة عندما كانت طالبة منذ عشرين عامًا تقريبًا، حيث قالت: «في عام ٢٠٠٥ تم إبلاغ الكادر والطلاب بأن بناء المدرسة متصدع ويمكن أن ينهار، لذا تم نقلهم إلى مدرسة الحرية وقتها، ولم تدخل المدرسة في التعليم مرة أخرى حتى وقت قريب» في إشارة إلى ما بعد تحرير إدلب.

الآنسة (فاطمة ثلجة) تقول: «لا يوجد مقاعد للمعلمين في غرفتهم التي هي مخبر فيزياء بالمدرسة، فيضطر المعلمون لنقل مقاعد خشبية، ليجلسوا عليها خلال الاستراحة والاجتماعات، وهي أيضًا لا تكفيهم.» بالإضافة إلى الكثير من المشاكل كالسبورات المكسورة...

وبالعودة إلى المديرة (فاطمة فرعون) فقد ختمت اللقاء معنا بقولها: « المدرسة تحتاج صيانة كاملة وإعادة تأهيل خاصة أسقفها التي تدلف المياه بموسم الأمطار، بحسب ما اطلعتني معلمة قديمة، بالإضافة إلى نقص بالكتب، والقرطاسية ، وكراسي المعلمين والطاولات، وغيرها من الأمور التي يجب توفرها للمعلم حتى يعطي بكفاءة أعلى، فالدعم المُقدَّم من منظمة (المناهل) يقتصر فقط على الرواتب».

(أبو عبدو) المُستخدَم في المدرسة تحمس خلال حديثنا، وقال: «حتى المياه نحشدها شحادة، قبل يومين لمحنا سيارة البنفسج التي تملأ تزود المدارس بالمياه، ورجوتهم أن يملؤوا الخزان لدينا، كما أن القبو المجهز (الملجأ) فيه الكثير من الأثاث المهترئ وتنتشر بينه القوارض، ودورات المياه مصيبة بحد ذاتها، فهي بحاجة (تعزيل) من قبل البلدية، وصيانة جيدة خاصة أنها مشتركة بين المعلمين والطلاب والحارس المقيم بالمدرسة.»

بدوره مدير المجمع التربوي في إدلب الأستاذ (عبد الله العبسي) أطلعنا على واقع مرير، حيث إن المديرية تعاني متمثلاً من انعدام الدعم المادي، حيث أوضح ذلك وألقى التقصير على إدارة المدرسة السابقة، بقوله: «لا يوجد مصدر مالي خاص بمديرية التربية، وإن كان يوجد تقصير فهو من الإدارة السابقة للمدرسة.»
وأضاف» لذا تم استبدالها مؤخرًا بإدارة جديدة، وهي المنوطة بإعلامنا بمستلزمات المدرسة من احتياجات (صيانة، ألواح للتدريس، قرطاسية، كتب) ونحن بدورنا نقوم برفع ملف الاحتياجات إلى المنظمات والداعمين لتأمينها، والأمر نفسه بالنسبة إلى الترميمات.»
أما عن الخوف من انهيار المدرسة أكد (العبسي) أنه «في العام الماضي أرسلت منظمة بنفسج لجنة هندسية لفحص البناء، ورممت المدرسة وطلتها بكلفة قُدرت بين ١٦ و١٧ ألف دولار، ولو كان يوجد أي أعذار بالبناء من المؤكد سنعلم بالأمر عن طريق اللجنة الهندسية، حيث تم استلام العمل منهم عن طريق لجنة من التربية».

الجدير بالذكر أن مدرسة (حطين) تمتلك عدة كتل تنشتر على مساحة كبيرة في حي الجامعة بمدينة إدلب، ويرتادها حاليًا بالفصل التعويضي ٥٠٠ طالب، ويرجح أن يرتفع العدد إلى ٨٠٠ مع انطلاق العام الدراسي الجديد، وهذا يضع إدارتها أمام تحدٍ كبير في ظل عدم وجود دعم مناسب

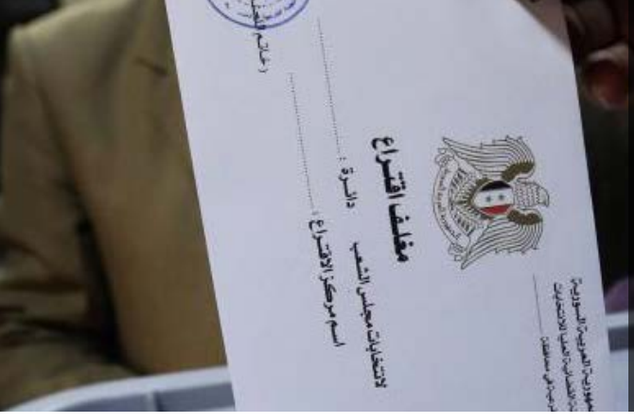

ذاكرة تجربة (١) ..
مُقدِّمة عامة عن الانتخابات والدافع للتجربة

فراس مصري

في عام ٢٠٠٣ فكرت أن أخوض انتخابات مجلس مدينة حلب، وحصلت لذلك على دعم الأهل والعشيرة (الهنادي)، كما طلبت دعم المقربين من أصدقائي وعرضت عليهم الفكرة، فكان السؤال عند معظمهم: «وهل يوجد انتخابات إدارة محلية في البلد أم أن المجلس معين؟!»

اكتشفت حينها أن معظم السوريين يعرفون انتخابات الرئاسة وانتخابات مجلس الشعب وعادة يقاطعونها، أما الانتخابات المحلية لمجالس المدن فلم تكن ضمن أدبياتهم.

حديثنا في هذه الحلقة (الأولى) سيكون عن الحالة الانتخابية في سورية عمومًا من خلال تجربتي الخاصة في الانتخابات المحلية.

ربما يتساءل الكثيرون عن الدافع الذي يجعل شابًا سوريًا غير قريب من دوائر النظام الحزبية، بالتفكير في الترشح لعضوية مجلس المدينة، ويحاول الوصول لأحد مراكز القرار التشريعي على المستوى المحلي، وهو سؤال محق ومن الواجب توضيح ذلك للقراء، وفق الآتي:

١. ثمة قناعة لدى مجاميع الشباب المثقف بضرورة التغيير في بلد يتخبط بالفساد مع وجود عجز في معرفة بوابة هذا التغيير، لا سيما من عاش أيام بطش الأسد الأب وفساد أجهزة حكمه، ثم كانت الصدمة بتوريث الحكم واستمرار النهج.

٢. تحكم القبضة الحزبية منذ كنا طلابًا في الجامعة، ثم القبضة الأمنية في الحياة العملية تشعرك بالانغلاق الكامل وفقدان الأمل بإمكانية التغيير دون أدوات القوة اللازمة.

٣. نصائح عديدة من أصدقاء ذوي الخبرة، بأن الجمهور لا يصنع تغييرًا في الملعب، إنما من يصنع التغيير ويسجل الأهداف ويمنع التسلل ويلعب ضمن الحدود ويدافع عن المرمى، هم اللاعبون المنتشرون بانتظام في أرض الملعب.

٤. أثبت عزوف الشرفاء والمستقيمين عن وظائف الدولة والانتساب للجيش والمجالس المتعددة من لجان الأحياء إلى البرلمان، فشلاً ذريعًا في أي محاولة اختراق إيجابي للتقدم بالمجتمع والوطن نحو الأمام؛ لأن الاختراق من الخارج يسهل التصدي له من قبل الفاسدين.

إذاً التغيير هو الهاجس، والبحث عن آلياته وأدواته هو الدافع، والانخراط من أجل ذلك داخل المؤسسات هو الحل.

ما هي أصناف الانتخابات في سورية؟

١. الانتخابات الرئاسية.

٢. انتخابات مجلس الشعب.

٣. انتخابات مجالس المحافظات والمدن والأحياء.

٤. انتخابات الاتحادات والنقابات.

٥. انتخابات مجالس إدارات الجمعيات الأهلية.

تقوم كافة الانتخابات في سورية على أساس المادة الثامنة من الدستور «حزب البعث العربي الاشتراكي هو الحزب القائد في المجتمع والدولة ويقود جبهة وطنية تقدمية»

وتتميز الانتخابات في سورية بعزوف الناس عنها ترشحًا ومشاركة بالتصويت؛ لفقدانهم الثقة بنزاهة الانتخابات بداية، ثم لمدى فاعلية المجالس المنتخبة وأثرها في دولة أمنية نهاية.

تقوم الانتخابات في سورية على الأسس التالية:

١. وجود فئتين من المرشحين (الفئة أ) وهي شريحة العمال والفلاحين (موظفو القطاع العام والشركات الإنتاجية، ومنتسبو اتحادات العمال والفلاحين ...) والثانية (الفئة ب) وهي شريحة باقي فئات الشعب (التجار والصناعيون وأصحاب الأعمال الحرة ...)

٢. لا بد من أن يكون ثلثا المرشحين للبرلمان أو المجالس المحلية، من أعضاء الجبهة الوطنية التقدمية وهي حزب البعث ومن يدور في فلكه من أحزاب أشبه بالدمى، ويبقى الثلث للمستقلين، وعادة ما يكون هؤلاء المستقلون من بعض التجار النافذين ومنتسبي العشائر.

٣. يسمح التوزيع السابق لأن يكون القرار محتكرًا بشكل كامل للسلطة الحاكمة، حيث إن الدستور ينص على أن حزب البعث هو الحزب القائد للدولة والمجتمع، وبالتالي يجب أن يمتلك القرار من خلال توجيهات القيادة لقطرية وفروع الحزب لأي جسم منتخب في سورية سواء مجلس الشعب أو مجالس المحافظات والمدن.

حلقتنا القادة ستكون تحت عنوان «كيف تجري الانتخابات المحلية وتجربتي فيها».

- حدث في مثل هذا اليوم

• ١١٨٧ - انتصار المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين في معركة حطين.

- لغة الضاد

قلْ الضرائب المجبية أو المجبوة قليلة، ولا تقل الضرائب المجباة قليلة.

لأن الفعل هو: جبى يجبي الضرائب جبيًا وجباية، فهي مجبية.

وجباها يجبوها جبوًا وجباية فهي: مجبوة.

وليس في اللغة العربية: أجبى الضرائب إجباءً، فهي: مجباة.

ومعنى أجبى (أصله أجبأ، كما قال الصحاح واللسان): باع الرزق قبل أن يبدو صلاحُه. أو: باع سلعته بالدين إلى أجل، ثم اشتراها نقدًا بأقل ممَّا باعها.

- أمريكا ستشتري كل كميات دواء «ريمديسيفير» لعلاج كورونا

أعلنت وزارة الصحة الأمريكية أنها وافقت على شراء ٥٠٠ ألف جرعة من دواء (ريمديسيفير) لاستخدامها في المستشفيات الأمريكية.

وتشير الاختبارات إلى أن (ريمديسيفير) يخفّض وقت التعافي، رغم أنه ليس واضحًا بعد ما إذا كان يحسن معدلات إنقاذ المرضى بفيروس كورونا من عدمه.

ووقعت الشركة على اتفاقية، تمنح ترخيصًا لإنتاج العقار خارج الولايات المتحدة، ولكن الإنتاج مايزال في مراحله المبكرة.

وقال وزير الصحة والخدمات البشرية (أليكس عازار) في بيان «لقد أبرم الرئيس ترامب اتفاقية مذهلة لضمان حصول الأمريكيين على أول علاج مرخّص لكورونا».

- تويتر يتيح التغريدات الصوتية لهواتف «أبل»

أطلق موقع (تويتر) للتواصل الاجتماعي، خدمة نشر تغريدات صوتية تصل مدتها إلى ١٤٠ ثانية، بدلاً من التغريد كتابة فقط.

ويمكن استخدام الميزة الجديدة على تطبيق (تويتر) المصمم خصيصًا لأجهزة «أبل» خلال الأسابيع المقبلة، وفقًا لمصممة المنتجات (مايا باترسون) وكبير مهندسي البرامج (ريمي بورغوان)، حيث قالا: «في بعض الأحيان، لا يكفي ٢٨٠ حرفًا للتعبير، كما أن بعض الفروق الدقيقة تضيع في الترجمة».

وأضافًا: «لذلك سنختبر ميزة جديدة تضيف لمسة إنسانية أكثر إلى طريقة استخدامنا تويتر... (صوت المستخدم)».

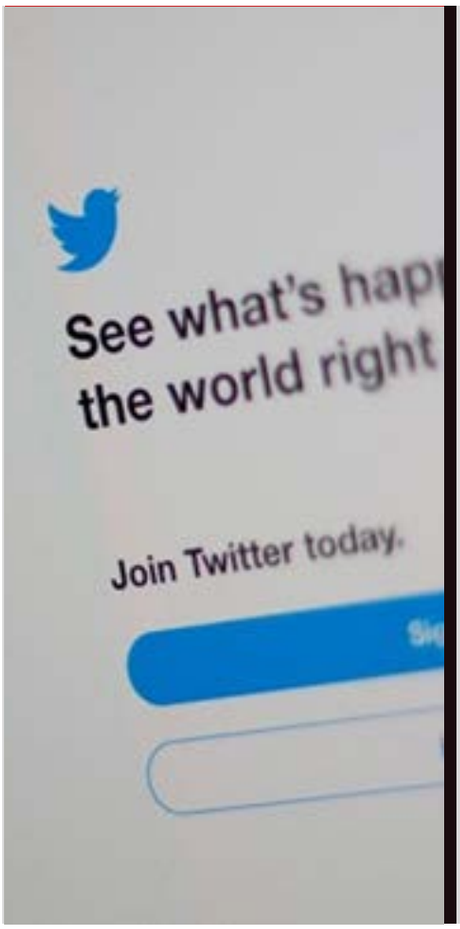

خيارات روسيا
في مواجهة قانون قيصر

علاء العلي

إنّ لعقوبات قانون قيصر (الأمريكي) التي بدأت في ١٧ حزيران الجاري، تأثير اقتصادي على البلدان المنخرطة في دعم نظام دمشق، التي تنافست فيما بينها لتحقيق مكاسب اقتصادية وعقود نفطٍ و موانئ وإعادة إعمار وإعادة تأهيل شبكات الاتصال والمواصلات والرّي وغيرها.

فروسيا التي وقّعت العقود الطّويلة مع النّظام السوريّ لدعمه عسكريّاً لاستمرار فتكه بالشعب المنتفض ضدّه، تجد نفسها في حالة تجميدٍ من أي تدفّقٍ لمعدّاتها وقطعها العسكريّة إلى سوريّة بسبب قانون قيصر؛ لأنها تبني جزءًا مهمّا من اقتصادها الوطني على هذه العقود والتّوريدات، وهذا ما دفعها لوصف قانون قيصر بأنه «إرهابٌ اقتصادي»، وصارت تبحث عن سبل (غير شرعيّة) لدعم استقرار النّظام بعد تدهور عملته المحليّة، وضخ النقد الأجنبي للمصرف المركزي السوري، وقد نجحت بذلك فترة الأسبوع الأول بعد سريان العقوبات باسترداد عافية الليرة السّوريّة بنسبة ٢٠٪ ، فاستقرار نظام الأسد مهم لروسيا لاستمرار النفع الاقتصادي والسياسي، لأنها تدرك أن الفوضى التي تسعى لها أمريكا تهدف بالدرجة الأولى لتحقيق مجاعة في الداخل السوري بعد حرمان الحكومة السورية من أكثر من ٧٥٪ من ثروات البلد النفطية والزراعية والمائية شرقًا، وتدرك أن أي انتفاضة داخليّة ستؤثّر على الدعاية الروسية التي تصدّر نفسها أنها مصدر الأمن والاستقرار في سورية، الأمر الذي سيسقط ورقة التّوت عنها، في وقت يدخل فيه الاقتصاد الروسي مرحلة تراجع وانكماش حادّ بسبب وباء كورونا والعقوبات الأمريكيّة.

ولهذا تسعى روسيا جاهدة لحشد إقليمي ينقذ مكتسباتها، متصارحة مع شركائها التقليديين في آستانة، تجتمع معهم لتمرر رسائل عبر تركيا لأوروبا و أمريكا، أن العقوبات مؤلمة وسنرضخ لتغيير حقيقي، يتجاوز أشد نقاط الخلاف ضراوة، فأجيرها بدمشق بات عبئًا يقف في طريق اقتصادها، ولا بد من التغيير السياسي وفق قرارات الأمم المتحدة ٢٢٥٤، وهذا ما تم إعلانه بالفعل في اللقاء الأخير بين شركاء آستانة.

روسيا الغارقة في المستنقع السّوري، أصبحت بعد سريان القانون محرومةً من أي تمويل (عربيّ) كان يقدم لها لإدارة الحرب ضد الشعب السوري، وأصبحت بعد فترة محاصرة إقليميًّا من دول الاتحاد الأوروبي، فالقانون واضح، وكذلك التحذيرات الأمريكيّة اليّوميّة بهذا الشّأن واضحة للجميع، ولا ترغب أوروبا التي تعاني من السياسة الروسية المتغطرسة أصلاً من أي تقرّب منها، فلا المجال البري ولا البحري ولا الجوي بات مسموحًا له لعبور العتاد الروسي.

ترى روسيا من خلالها ممرًّا وحيدًا كونها مشمولةً ومتأثرة بالعقوبات بشكل أساسي بعد روسيا، وتمتلك تشكيلات عديدة تستطيع بظنها الالتفات على العقوبات واستمرار تدفق التّمويل عبر جغرافيّة بلاد الرّافدين، مع جملة محاذير على الخطوة، إلا أنها المتنفس المتاح للقيصر الروسي للعبور بمشروعه نحو دمشق عبر هذا الجسر الطائفي.

ورطة حقيقية سيتسبب فيها القانون على إدارة روسيا للصراع، لكن منفذ الحوار الأمريكي الروسي ما يزال متاحًا بعد استنفاذ الخطوات الالتفافية على القانون رغم محدودية تأثيرها، فالرغبة للحوار والوصول لصيغ أخف ضررًا يبدو أنّها ممكنة الحدوث، فخسارة الجزء خير من خسارة كل شيء، وهذا ما تتبناه روسيا التي تريد أمرين من سوريّة في أي حوار أمريكيّ ستسعى إليه، أولهما عدم إعاقة أي دعم عسكري لنظام سورية الجديد، وإبقاء سورية ساحة تصدير للعتاد و سوقًا لتصريف الإنتاج، وبذلك تؤمّن استمرار مؤسساتها العسكريّة بالعمل دون توقف، وثانيهما الحفاظ على العقود الموقّعة بالزمن المحدد أصولاً بما يخصّ الموانئ والمطارات والفوسفات والإعمار وجني الأموال بعد خمس سنوات من الحرب الدّموية فيها.

مطالب ستحمل الكثير منَ التحفظات الإقليمية والأوروبية وحتى الأمريكية، وسيرجح ذلك كله إسرائيل التي ما زالت تشهّر بالتحفظ على التوغل الروسي والتعمق في الجغرافيا السورية، وهذا ما سيضع الحالة السورية بفترة عدم استقرار طويلة تخضع للأخذ والرد وصولاً للصيغة الأكثر توافقًا على المستوى الإقليمي والدولي عمومًا.

قانون قيصر

يهيج ذكريات السجن لمن نجى من المعتقلين

بشار الأحمد

«الداخل مفقود والخارج مولود» تلك العبارة التي سيطرت على ذهن من دخل معتقلات نظام الأسد، حيث لم يكن لديهم سبيل للنجاة إلا لمن كتب الله له البقاء على قيد الحياة.
مع إعلان الإدارة الأمريكية لحزمة العقوبات تحت مسمى (قانون قيصر) أعادت التي سربها الضابط المنشق (قيصر) إلى عقول من نجوا من معتقلات النظام مناظر وأهوال المعتقل وويلات العذاب التي ذاقوها، وأخذوا يستذكرونها.

هاجس الاعتقال

إن آثار هذه الجرائم ليست محصورة فقط بالمعتقلين الذين قضوا تحت التعذيب، إنما تسببت للأحياء بأزمات نفسية، وتركت آثارًا جسدية لا يمكنهم التخلص منها إلا بعد مرور سنوات.
تروي الناجية من معتقلات النظام (سلمى المحمد) من مدينة (حماة) ما حدث معها وطريقة التعامل مع المعتقلات، قائلة: «عندما رأيت صور المعتقلين المُسربة، أحسست بقشعريرة اجتاحت أنحاء جسدي، وتخيلت لو لم أخرج من المعتقل لكنت أحد أصحاب هذه الصور».
اعتقلت «المحمد» ذات الـ ٢٥ ربيعًا على أحد حواجز النظام في مدينة حماة أثناء توجهها إلى جامعتها، وتوضح ما حدث معها: «أثناء اعتقالي لم أواجه أي تهمة سوى أن أحد أقاربي يعمل ضمن إحدى (المجموعات المسلحة) على حد وصفهم، وتم إخفائي لمدة شهرين تقريبًا، قاموا فيها بتجريدي من ملابسي ووضعي في منفردة صغيرة جدًا لا يدخلها أي ضوء، وبعدها تم الإفراج عني بدون أي محاكمة أو معرفة سبب الاعتقال».
لم يشفع لهم ذلك

يتحدث لنا (حميد الشحنة) الجندي المنشق عن جيش النظام الذي لاقى عقوبة أشد من غيره: «من سمع ليس كمن رأى، كل هذه الصور التي تم تسريبها قد رأيتها بعيني وكنت أظن أنني سأكون أحدهم، لكن بمشيئة الله خرجت، وشيء مؤلم أن ترى آثار التعذيب على الجثث و(الجرب) الذي نهش أجسادهم قبل أن يُقتلوا تحت التعذيب».

«الشحنة» من مواليد مدينة حماة تم اعتقاله في معسكر (المسطومة) أثناء خدمته في جيش النظام بحجة التعامل مع (الإرهابيين)، ليستقر أخيرًا في سجن صيدنايا قبل أن يتم الإفراج عنه ويهرب باتجاه المناطق المحررة.

ليسوا أرقامًا

«١٢/١٠٧» ليس رقمًا عاديًا أو عنوانًا لشقة في أحد الأحياء، إنه المعتقل (تيم الأحمد) الذي أجبر على مدى ٦ أشهر في فرع فلسطين ٢٣٥ ، أن ينسى اسمه ويتذكر رقمه حتى يُنادى عليه من أجل التحقيق الذي يُعدُّ رحلة بين الحياة والموت تحت يد ذلك السجان المجرم.

اعتقل (الأحمد) في شباط عام ٢٠١٤ أثناء عودته من عمله، وأمضى قرابة ثمانية أشهر متنقلاً بين المعتقلات، يقول: «عندما رأيت الصور التي سربها قيصر، بدأت أرى في مخيلتي طريقة سحب الجثث من المهاجع بعد موت أصحابها، وتراود إلى مسمعي صوت ذلك السجان (أبو حبيب) الذي يحمل عصا خضراء اللون أطلق عليها اسم المبعوث الدولي إلى سورية (الأخضر الإبراهيمي) العصا التي قضى تحتها مئات المعتقلين».

غياب المجتمع الدولي

لم يحرك المجتمع الدولي ساكنًا إزاء المجازر والجرائم التي ترتكب ضد المدنيين العزّل، ولا حتى من أجل ملف المعتقلين والمغيبين قسريًا رغم مناشدة الهيئات واللجان الحقوقية من داخل وخارج الأراضي السورية.

الناشط الحقوقي (عبد الناصر الحوشان) قال: «إن أهم وأخطر الملفات هو ملف المعتقلين تعسفيًا والمغيّبين قسريًا وأكثرها إيلامًا وقهرًا، إذ لم يكتفِ النظام المجرم وزبانيته بتغييب الأحرار في الزنازين، وإنما مارس ويمارس عليهم أبشع وأحقر أشكال التعذيب وفي كل منها جريمة ضد الإنسانية من (تعذيب، وقتل، واغتصاب، وإهانة الكرامة الإنسانية، واعتقال خارج القانون) وكلها جرائم ضد الإنسانية يعاقب عليها وفق أحكام نظام (روما) للمحكمة الجنائية الدولية».

وتظهر الصور المسربة جثثًا لمعتقلين قضوا في سجون نظام الأسد عليها آثار تعذيب وضرب مبرح، بالإضافة إلى تكسير أعضاء وبترها، وأمراض مختلفة منها (الجرب)، من بين القتلى حسب ما تظهر الصور أطفال لم يبلغوا السن القانوني وشيوخ كبار في السن، وبلغ عدد الصور المسربة ما يقرب من ٥٥ ألف صورة بمعدل أربع صور لكل جثة.

مخيمات النزوح السوري

عبد المجيد القرح

في حوار مع حبر..
رئيس حكومة الإنقاذ
يجيب عن الأسئلة الشائكة

عبد الملك قرة محمد

ألقت صحيفة حبر على رئيس حكومة الإنقاذ السيد (علي كده) مجموعة من الأسئلة التي تداولها المدنيون والناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، فكان الحوار التالي:

بداية، دعنا نتحدث عن أهم الجهود التي بُذلت مؤخرًا لتحسين الوضع الاقتصادي

«اتخذنا في حكومة الإنقاذ حزمة من السياسات الاقتصادية لتفادي تدني المستوى الاقتصادي، وتحقيق استقلالية اقتصادية للمناطق المحررة، و تجنب الارتدادات السلبية لهبوط عملة النظام الحاد، ومن هذه السياسات: تقديم كافة التسهيلات للفعاليات التجارية بغية تأمين أسواق بديلة تغني عن الاستيراد والتصدير من وإلى مناطق النظام، و اتبعنا تدابير عديدة لضبط سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار، لمنع النظام المجرم من سحب القَطع الأجنبي من أسواق المناطق المحررة، وأيضًا لمكافحة تهريب العملة الصعبة إلى أيادي النظام المجرم، كما قدمنا تسهيلات لشركات الصرافة والفعاليات الاقتصادية من أجل إدخال العملة التركية بكافة فئاتها، و الحمد لله، نجحنا بذلك، وسعينا بخطوات عدة لتطبيق التداول بالعملة التركية؛ فسعَّرنا المواد الأساسية بالليرة التركية في السوق المحلية، كالوقود والمحروقات عامة، و الخبز، والمواد الاستهلاكية الضرورية وغيرها، وعملنا على تقديم خبز مدعوم أقل سعرًا من الخبز الموجود في الأسواق، و أيضًا خبز بلدي بسعر مخفّض، كما ننسق مع المنظمات لزيادة دعم مادة الخبز، و ننوه لتحديد شراء القمح بسعر ٢٤٠ دولار للطن الواحد، لدعم المزارعين، وتشجيعهم، على الزراعة؛ للمحافظة على الأمن الغذائي، و تابعنا أسعار الأدوية وضبطناها في المحرر من خلال لجنة الأمن الدوائي المشكلة من قبلنا، كرئاسة مجلس وزراء.

هذا وعملنا على تأمين فرص العمل بتنفيذ مشاريع بنية تحتية، من تعبيد طرقات، وبناء وحدات سكنية، وقيّمنا تقاضي الأجور بالليرة التركية للحفاظ على القوة الشرائية لأهلنا في المناطق المحررة، وأضيف؛ هنالك سلسلة من الإجراءات ضمن حكومة الإنقاذ، بإذن الله، سوف تُؤتي أكلها في الأيام القادمة.»

نبقى في الجانب الاقتصادي، أليس من الخطأ ضخ الليرة التركية قبل تثبيت الأسعار ووضع آلية مراقبة شديدة؟

«لا يستقيم تثبيت أسعار المواد بعملة لم تتداول على نطاق واسع، في عمليات البيع والشراء، وبسبب التأرجح الكبير بسعر الليرة السورية الذي يعود بالضرر على أهلنا في المحرر؛ أنشأنا عدة ورشات عمل بين مؤسسة النقد وشرائح الصرافين، نتج عنها ارتباط بين المؤسسة والصيارفة عبر شاشات تُظهر سعر تصريف موحد، كما أصدرنا لوائح تسعير السلع الأساسية، و تسعير بدل أجور خدمات الكهرباء والاتصالات والمياه، وكذلك أسعار المواد الغذائية والمنتجات الزراعية.

بخصوص «الفوضى لا أظنها تخفى على المتبصرين بهذا الأمر؛ فهي مرحلة انتقالية ومدتها الزمنية قصيرة، لا محيص عنها عند استبدال عملة مكان أخرى، وتعمل فرق الرقابة على الصرافين عملها، وهنالك رقم لاستقبال الشكاوى على التجاوزات من قبل أي صراف، وعُولِجت العديد من الشكاوى نتيجة التلاعب بالأسعار.»

لو انتقلنا إلى الملف الأبرز وهو ملف التعليم، ما علاقة الحكومة بجامعة إدلب؟ ولماذا لا يتم تقديم دعم مالي كافٍ لها؟ وما آخر تطورات الاعتراف بشهادات الجامعة؟

«نحن في حكومة الإنقاذ نرى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أحد أهم الملفات التي نوليها العناية والاهتمام؛ فالجيل الذي سيتخرج هم أبناؤنا وثمرة هذه الثورة المباركة، وجامعة إدلب هي إحدى الجامعات

العاملة في المحرر، التي تضم أكثر من ١٢٠ أكاديميًا بين حاصل على درجة دكتوراه، وماجستير، وقد بلغ عدد طلابها في بداية العام أكثر من ١٧ ألف طالب، وتقدم الحكومة سنويًا دعمًا ماليًا كبيرًا للجامعة من ميزانيتها، وآخر دعم كان منذ شهر، إذ قدمنا رواتب جميع الأكاديميين والإداريين، وأؤكد أنه أصبح لجامعة إدلب ترتيبًا بين الجامعات العالمية، والكثير من خريجيها يكملون دراساتهم العليا في جامعات عالمية أخرى، بانطلاقهم من شهاداتهم من جامعة إدلب، بدليل إيفاد ٥٠ طالبًا للخارج من جامعة إدلب.»

هل هناك اعتراف بشهادات الثانوية الصادرة من الإنقاذ؟ ما الدول التي تعترف؟

«لم يصلنا حتى هذه اللحظة أي خبر من أي جامعة، مفاده رفض شهادة طلابنا، والعملية التربوية والتعليمية مستمرة بطبيعتها ولا إشكال، فالناجحون يُقبَلون في جامعات المحرر الخاصة والعامة، وكذلك خارج المحرر وأخصّ بالذكر تركيا.»

في الجانب الأمني، لماذا لا تخضع المناطق لسيطرة الحكومة أمنيًا بشكل كامل؟ أليس من الأفضل أن تكون الأوضاع الأمنية بيد شرطة مدنية واحدة بعيدًا عن هيئة تحرير الشام أو غيرها؟

«لدينا في حكومة الإنقاذ وزارة الداخلية التي تتبع لها وحدات شرطية مدنية تغطي كامل المحرر، و معظم أفرادها من الشرطة المنشقين سابقًا، و هذه الوحدات تعمل على المهام المناطة بها، بملاحقة الجرائم الجنائية بكافة أنواعها، ولدينا إحصائيات شهرية للجرائم المكتشفة، و أود أن ألفت إلى مستوى الأمان الذي نحياه في مناطق حكومة الإنقاذ، الذي يفوق جميع المستويات الموجودة في سورية، إضافة إلى استحداث جهاز يختص بالملفات الأمنية خارج نطاق العمل الشرطي، و هو بمنزلة تتويج لتضافر جهود كبيرة أُلغي فيها العمل الأمني الفصائلي؛ لذا هو خطوة متقدمة نحو المأسسة والعمل الحكومي، ونحمد لله على نعمة الأمن التي نعيشها رغم صعوبات الواقع.»

بعد إخراج جامعة حلب من المناطق المحررة، ما المكسب العلمي الذي تمَّ؟ وهل هناك أي نية لفتح مراكز لها؟

«لم نُخرج أي جامعة حققت شروط الترخيص المحددة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وأوضَح دليل هو وجود الكثير من الجامعات الخاصة، التي تشرف عليها وزارة التعليم العالي، وجامعاتنا تستطيع استيعاب كافة الراغبين بإكمال دراساتهم الجامعية، وبإمكان أي جامعة تحقق الشروط الحصول على ترخيص من وزارة التعليم العالي أصولاً.»

ما سبب عدم وجود وزارة دفاع في الحكومة؟

«إن الظرف الراهن من تعدد الفصائل لا يسمح بوجود وزارة دفاع، تؤدي وظيفتها بالاستحقاق الصحيح، وعندما تتهيأ الظروف الملائمة لن تتوانى عن تشكيل وزارة للدفاع، أما الآن فالحكومة تُعنى بالشق المدني، بينما الشق العسكري متروك للغرفة العسكرية المُشَكّلة.»

ما موقفكم من المظاهرات التي تطالب بالتخلص من سيطرة الفصائل أو تحسين الأوضاع المعيشية؟ أو حتى تلك التي تخرج ضد الحكومة؟

«عند خروج مظاهرة لتعبر عن مطلب شعبي في قضية تمس الساحة، نحترم الرأي العام ونعمل جاهدين على تحسين الأوضاع الحياتية في كافة المجالات بقدر المستطاع، مع التذكير أن المنطقة لم تشهد راحة أو هدوءًا منذ عشر سنوات، ونطالب في كل لقاء بتوحيد الجهود العسكرية من خلال اندماج الفصائل، و تشكيل كيان عسكري موحد، والواقع الآن هو وجود تنسيق عالٍ بين الفصائل من خلال غرفة العمليات العسكرية.»

سياسيًا، ما موقفكم من الاتفاق التركي الروسي؟ وما جهودكم السياسية لدعم عودة المدنيين النازحين؟

«نحن الثوريين، لدينا ثوابتنا الثورية المتمثلة بإسقاط النظام الطاغي المجرم، وبوحدة الأراضي السورية، بعودة أهلنا المهجرين جميعًا، كل إلى منطقته وبيته، دون وجود العصابات الأسدية المجرمة، والاحتلالين الروسي والإيراني.»

في النهاية إلى أي مدى تعتقد أن الحكومة حققت مفهوم الإنقاذ في المناطق المحررة؟

«إن مجرد تشكيل حكومة حقيقة داخل المحرر، من أبناء الداخل المحرر، مكتفية بذاتها، ومعتمدة على نفسها، ونجحت بتعويم الملفات ومأسسة جميع أنواع الخدمات، بعد سنين طويلة من الفراغ الإداري، والتشرذم الشديد، وتبعثر الجهود، وغياب الرؤية المركزية؛ لهو نجاح كبير للثورة السورية المباركة، على الصعيدين الآني والغائي العميق، وكذلك الداخلي والخارجي، ونعمل بجد للوصول للأفضل.»

خيام العرب الرّحل..

ذاكرة ممتلئة بمبادئ وصفات أصحابها

معن بكور

تُعدُّ خيام العرب الرّحل المسكن الأساسي لهم في مناطق البادية السورية، حيث تكون مراعي قطعانهم متوفرة وواسعة بالإضافة إلى قربهم من الحدود مع الدول التي يتم تصدير القطان إليها (كالعراق، والأردن، والسعودية) لكن ومع بداية الثورة السورية والصراع المستمر في مناطق البادية بين التنظيمات المنتشرة هناك، اضطر سكان تلك الخيام إلى الرحيل بعوائلهم وقطعانهم إلى مناطق أكثر استقرارًا وأمنًا، إذ تتوزع تلك الخيام اليوم في مناطق الشمال المحرر الواسعة، حيث الكلأ والماء متوفر لقطعانهم التي تُعدّ مصدر عيشهم الأساسي.

(أبو خالد الفرهود) أحد سكان منطقة البادية السورية في منطقة (السخنة) شرق حمص من عشيرة (بني خالد) كان لديه خيمة يقطنها في البادية، ويرعى قطيع أغنام له في منطقته، يتحدث لحبر بقوله: «كنا قبل انطلاقة الثورة نسكن في تلك الخيمة مطمئنين البال أنا وزوجتي وأربعة أولاد، وكنت رغم مقدرتي على بناء منزل أهوى السكن في الخيمة التي رُبيت بها منذ الصغر، ولكن أجواء البادية تفرض علينا الترحال بين الفترة والأخرى بحثًا عن الكلأ والماء للقطيع، ومع بدء الثورة اضطررت إلى الرحيل بعائلتي وقطيعي إلى مناطق ريف حماة الغربي بمنطقة (شهرناز) ومن ثم ريف حلب الشمالي بمنطقة (عفرين) لأبني من جديد خيمتي هناك، وأبدأ عملي من جديد في الرعي وبيع مشتقات الألبان.»

يكمل (أبو خالد) فيقول: «الخيمة تراث أجدادي ولا يمكنني التفريط بها أبدًا، حيث إنها تحتويني وعائلتي في ظل الغلاء الفاحش وصعوبة استئجار بيت فيه أرض أضع فيها قطيع الغنم بجانبي؛ أما الآن مع تلك الخيمة أستطيع بناء شبك من الحديد بجانبها أضع داخله غنمي دون الحاجة إلى استئجار مكان ربما يكون بعيدًا عن عيني.»

أما (أبو عزام الحمصي) الذي كان يسكن في قريته بحمص، وهو مزارع، قال: «كنت أسكن في منزلي بحمص قبل أن يتم تهجيرنا إلى الشمال المحرر عام ٢٠١٨ ، ولكن عندما أتيت إلى منطقة الباب شمال حلب، وجدت من غلاءً في إيجارات البيوت لا أستطيع تحمله مع أعباء أسرتي التي تتكون من زوجتي وأطفالي الثلاثة، فقمت بشراء خيمة من خيام العرب الرحل ونصبها بالقرب من مدينة الباب في أرض صخرية، وقمت بشراء خزان مياه وضعته بجانب الخيمة للشرب والغسيل، وجلست فيها مرتاح البال من أعباء الإيجارات التي تكسر كاهل رب المنزل.»

وفي حديث لحبر مع (خاطر أبو عبدو) من قبيلة النعيم المشهورة شرح لنا عن أنواع الخيم، بقوله: «للخيام أنواع متعددة، فمنها المثولث والمروبع والمخومس والمسوبع على عدد أعمدة الخشب الموجودة داخل الخيمة التي ترفع السقف، ويُعبر اتساع الخيمة وضيقها عن الحالة الاجتماعية لصاحب الخيمة بين قومه ومنزلته؛ وأما أقسام الخيمة فهي قسمان (الربعة أو الشق، والمحرم) أما الربعة فهي مجلس الرجال وتكون أوسع من المحرم الذي هو مجلس النساء، ويقسم بين الربعة والمحرم قطعة قماش تسمى (الزرب) ويكون مزينًا بألوان كثيرة، وقد يصنع من القصب أحيانًا على حسب حالة صاحب الخيمة ومقدرته .»

يضيف (أبو عبدو): «تُبنى الخيمة بطريقة هندسية جميلة، وتكون منسوجة من قطع يكمل بعضها بعضًا، وأغلب الخيام تصنع من صوف الماعز الأسود لمتانته وقوته، وذلك بعد غسيله ودبغه بشكل جيد، ثم يُغزل بمغزل خشبي يدويًا وتستغرق صنع الخيمة زمنًا طويلاً ربما يصل إلى السنة، حسب كبرها وتوفر صوف الماعز.»

و الجدير بالذكر أن للعرب الرحل عادات وتقاليد ماتزال راسخة في عقول أبناء القبائل رغم كل التطور الذي يجري في العالم، فمن دخل خيمة أحدهم مُستجيرًا يُجار ولو كان قاتل ابن الخيمة.

أزمة دوائية
يشهدها الشمال السوري

عمار العلي

شهد الشمال السوري في الفترة الأخيرة ارتفاعًا كبيرًا في أسعار الأدوية، أدى إلى خلق أزمة حقيقية عند الناس وخصوصًا أصحاب الأمراض المزمنة.

حيث ارتفعت الأسعار بشكل جنوني وغير معقول في ظل انخفاض قيمة صرف الليرة السورية وسيطرة النظام السوري على المعامل التي كانت تغذي المناطق المحررة بالدواء.

وفي لقاء خاص لصحيفة حبر مع (مصطفى الأحمد) مسؤول صيدلية (آية الخيرية) في مدينة إدلب، قال: «إلى الآن لم يثبت سعر صرف الأدوية، فكل صيدلية تتحكم بالصنف الذي لديها لقلة الأدوية في السوق، وخصوصًا بعد إغلاق المعابر مع النظام.»

وأضاف: «كما استصدرت نقابة الصيادلة بإدلب قرارًا بتوحيد سعر الدواء بالعملة التركية، ولكن للأسف أصناف عديدة لا تتوفر، والدواء زاد عمليًا بقيمة ١٥٠ ٪عن السعر الأصلي.»

وأردف (الأحمد): «أصناف عديدة وكثيرة فُقِدت من السوق، وللأسف منها ما هو مؤثر على الحياة، كأدوية الضغط، وإن بقي الوضع هكذا فستكون كارثة.

وبالرغم من وجود العديد من المنظمات التي تبذل الجهد لتأمين الأدوية، لكن للأسف الفارق كبير بين الوارد والمستهلك، كما أننا نبذل كافة الجهود ونناشد دائمًا بزيادة الوارد الكمي والنوعي للأدوية لتفادي أي كارثة قادمة.

وبخصوص إدخال الأدوية من تركيا، أوضح (الأحمد): «بحسب معرفتي، لا يوجد تصريح تركي رسمي بإدخال الأدوية عن طريق المعابر، وحتى إن تم الأمر، فسعر الدواء في تركيا أغلى بكثير من سورية بسبب الضرائب على المعامل والشركات الدوائية وفارق العملة الكبير أيضًا.

كما تعتمد العديد من المستودعات في إدخال الدواء على الطرق غير الشرعية، وبذلك لا يكون هناك تكامل نوعي للدواء بسبب خطورة وصعوبة إدخال الأدوية.»

وفي حديث آخر لصحيفة حبر مع الدكتور (محمد حاج حمود) مسؤول دائرة الرقابة الصيدلانية في صحة إدلب، قال: «يعتمد المحرر على ثلاثة مصادر للدواء، هي المعامل التي كانت في ريف حلب التي سيطر عليها النظام مؤخرًا، والمصدر الثاني هو الدواء المستورد الذي يدخل عن طريق باب الهوى ومنها الأدوية التي تأتي بها المنظمات الخيرية، وكذلك المعامل المحلية التي أغلقت أغلبها وبقي منها معمل واحد فقط.»

واضاف: «كانت أزمة الدواء في المحرر بسبب انخفاض قيمة صرف الليرة السورية وتثبيت النظام تسعيرة الدواء، حيث قامت المعامل بتخفيض قيمة الإنتاج وبعضها توقف، فتشكلت أزمة دوائية في مناطق النظام أيضًا .

كما أن بعض شحنات الأدوية تأتي من مناطق النظام عن طريق التهريب، ويدفع عليها مبالغ ضخمة تأخذها حواجز قوات النظام، وهذا يؤدي إلى ارتفاع أسعارها.

أما الأدوية المستوردة عن طريق باب الهوى، فتسد جزءًا من الاحتياجات، وبعضها مستورد للقطاع الخاص، ويكون سعرها مرتبط بالدولار، وهذا يؤدي إلى ارتفاع سعرها.

ونحن في المديرية نقوم بالتنسيق مع نقابة الصيادلة ومع الجهات الصحية الأخرى ومع الممثلين عن المستودعات، والهدف ضمان توريد دائم للأدوية، لضمان عدم انقطاع الدواء، وكذلك إيجاد صيغة مشتركة مقبولة لتحديد أسعار الأدوية ومراعاة قدرة الناس على الشراء، ومراعاة أوضاع المرضى ذوي الأمراض المزمنة .»

كما التقينا مع (أبو عبدالله) أحد النازحين إلى المناطق الحدودية، وقال: «عندي طفل يبلغ من العمر ٣ سنوات، وعنده التهاب سحايا وأمراض صدرية مزمنة، وقد أخذته إلى الطبيب وأعطاه وصفة علاجية لمدة ٦ أشهر، وأجد صعوبة كبيرة في تأمين الأدوية بسب غلاء سعرها وفقدان بعضها من السوق.»

والجدير بالذكر أنه تم إغلاق بعض الصيدليات من قبل أصحابها بسب تأرجح الأسعار بشكل مستمر وبفارق كبير، وكذلك احتكار بعض الصيدليات للأدوية المفقودة والمهمة.

#العدالة_للطفل_السوري

اغتصاب طفل سوري من قبل ثلاثة لبنانيين

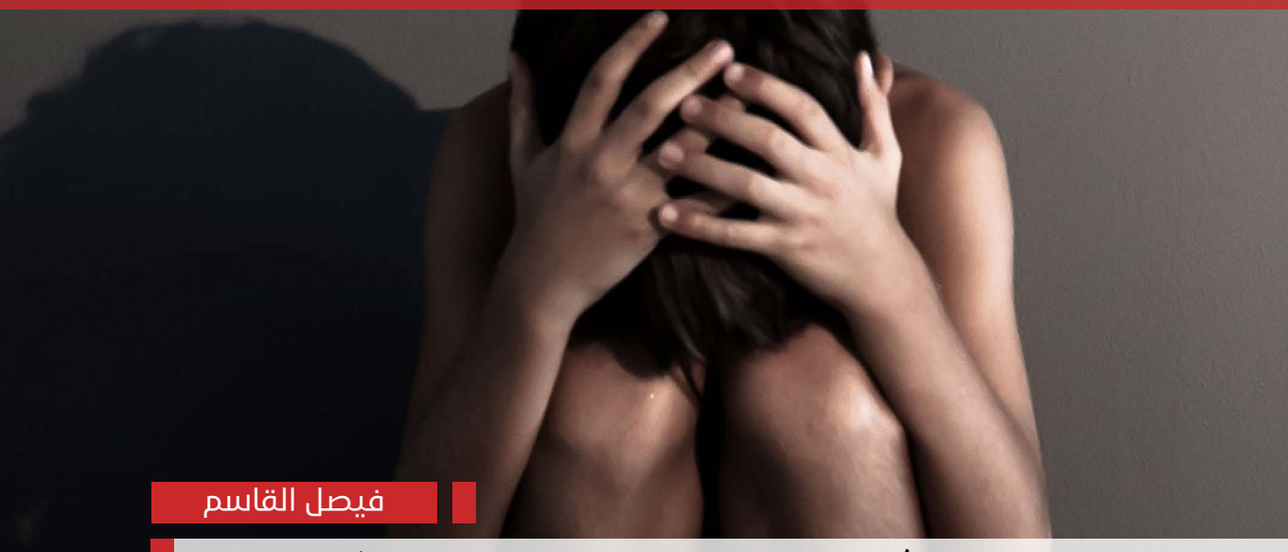

فيصل القاسم

هل سمعتم السفير السوري في لبنان يتعاطف ولو بكلمة مع الطفل السوري المُغتصب وذويه من قبل مجرمي حلفائه؟ هل سمعتم وسائل إعلام الأسد تنبس ببنت شفة حول هذه الجريمة النكراء أم أن بشار لا يريد أن يزعج حلفاءه في حلف الممانعة والمقاولة بسبب طفل؟ هل تتوقعون من وحش اغتصب وطنًا أن يُدين اغتصاب طفل؟!

عمر مدنية

ذبح اطفالنا بالسكاكين، وتهجير من بقي على قيد الحياة، ومن ثم اغتصاب أحدهم! هذا هو طريق القدس الذي يمشي عليه حسن نصرالله؟!
#العدالة_للطفل_السوري

ديانا حداد

نطالب الحكومة اللبنانية في #لبنان بإعدام المجرمين اللي قاموا بتعذيب الطفل السوري والاعتداء عليه وتعذيبه بطريقة وحشية وتصويره.
بناشد كل الفنانين إخواني بضم صوتهم لصوت الحق.

مصطفى الآغا

اغتصاب طفل (أي طفل في العالم) من قبل ثلاثة رجال، ألا يفترض أن يُثير عاصفة من الإدانة والاستنكار والمطالبة بأقصى العقوبات لمرتكبيها؟!

سيرين عبد النور

انتو دوركن كصحافة وفنانين تقوموا القيامة على هيك جريمة شنيعة، خلصنا اغتصاب وتحرش كل شوي منسمع خبرية والله العظيم قلبي على هالولد شو بكون عم بعاني هو وأهله، الله يحمي اطفالنا من هالمجرمين.

هبة محمود

كيف بتعرف إنك بمجتمع تافه ورخيص؟ لما (مايوه) بنت عم تسبح عمل trend وكل الناس صارت بدها تبدي رأيها فيه، بس فجأة الكل خرس وما حدا فتح تمه على اغتصاب طفل!!

التجربة التركية في التلقي العربي (جماهيريًا) ...

لا شك أن تركيا في عهود أردوغان المتلاحقة منذ كان رئيسًا للوزراء حتى وصوله للرئاسة، قد قطعت أشواطًا كبيرة في طريق نهضتها، وظهورها بين الدول المتقدمة مع سعيها الحثيث لتكون جزءًا من القرار العالمي بصوفها دولة كبرى وعالمية، وليست كدولة إقليمية متوسطة القوة فحسب.

ولكن كيف ينظر بعض العرب لهذه التجربة التي استطاعت صناعة النهضة في تركيا؟! نتساءل هنا: هل يعي العرب والمسلمون منهم تحديدً ظروف التجربة وحقيقتها، أم أنّ التعطش لوجود قوة إسلامية، يجعلهم مأخوذين بالهالة الإعلامية عن تركيا بعيدًا عن حجمها الحقيقي؟ هل هم مؤمنون حقًا بالتجربة، أم أنها فقط تملأ بداخلهم فراغًا عاطفيًا ونفسيًا ووجدانيًا كبيرًا، يصل إلى درجة أنّها تمكنهم من استعادة تعريف الذات القوية والهوية الحضارية المفقودة من خلال عظمة الدولة وكاريزما السلطان؟!

من يتابع ردود فعل الشارع العربي (الإسلامي) على كل تحركات تركيا ونجاحاتها أو حتى إنجازاتها البسيطة، يستطيع أن يلحظ بسهولة حجم الأثر النفسي الكبير الذي تفعله التجربة في الوجدان المشترك، خاصة عندما يشاهد الإعجاب غير المنطقي من الجماهير العربية، وما يقابله من حرب أيضًا غير منطقية من شارع ثقافي عربي متعولم ومتحالف مع الحكومات يصرُّ على تسخيف التجربة التي من الواضح أنها أوجعته جدًا واستطاعت تعريته على الصعيد الاقتصادي والسياسي والعسكري، وحتى على الصعيد الإنساني.

هذا المديح والذم يبيّن بوضوح أن التجربة التركية بعيدة عن محاولة الفهم الحقيقي من قبل الجماهير العربية إلى حدّ كبير، وهي تجربة يتم التعاطي معها نفسيًا وعاطفيًا بشكل مبالغ فيه لتملأ البعض بشعور الفخر والاعتزاز بالذات الممتدة من دمشق وبغداد إلى الأناضول والقسطنطينية كشخصية حضارية واحدة، وتملأ آخرين بالحقد والضغينة ضد هذه الشخصية الواحدة التي ألغت في طريقها الكثير من الشخصيات المحلية الضيقة وامتداداتها نحو الغرب الأوروبي في محاولة لاجترار بقايا الحضارة الغربية على أنها الشكل الوحيد للتطور والتمدن.

ولا بدّ أن نشير أيضًا إلى النظرة لهذه التجربة كمخلص، فالشعوب اليوم تنظر إلى دور تركيا في المنطقة على أنه دور محوري في تخليصها من الاستبداد ومساعدتها على صناعة النهضة، لذلك هي تتجاوز الكثير من الأخطاء في سبيل بقاء التجربة، وتجد لها المبررات الكافية من أجل عدم النيل منها، الأمر الذي يستغله تيار آخر للضرب في التجربة وتحجيمها، ووصمها بالاستبداد والاستغلال، الأمر الذي يجعلها شبيهة بأشكال الحكم في الشرق عمومًا ولا تخرج عن القاعدة.

في النهاية استطاعت تركيا أن تكون أيقونة لحلم الكثيرين في المنطقة، وأن تكون كابوسًا لآخرين يحاربونها حتى في أحلامهم، وهي ضمن هذا التوصيف تجربة مؤثرة جدًا بغض النظر عن تفاصيل التقييم الحقيقي الذي تحظى به.

المدير العام